

٤١. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهدوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئاتنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - [00:00:00](#)
ما زلنا في كتاب العقيدة في الله ووصلنا الى كلام المصنف عن الصفات السلبية عند المتكلمين وصلنا الى الكلام على الوجدانية والغنى بالنفس المتكلمين بين شيخ الشنقيطي ضابط الصفة السلبية - [00:00:20](#)

انت كنت تكلمني فقال نعم. اقسام اقسام الصفات عند علماء الكلام صحيح؟ رأى ان هذا صحيح؟ اخرنا من معاني عند كلميني نعم.
قال المصنف رحمه الله بين الشيخ ان صفات المعاني عند علماء الكلام سبع صفات فقط. وينكرون ما عدا هذه - [00:00:38](#)

قال وضابط صفة المعنى عند علماء الكلام ما دل على معنى وجود قائم بالذات. قرأنا هذا؟ شف بعدها كلام عند الصفات السلبيات نعم
بين الشيخ الشنقيطي رحمه الله ضابط الصفة السلبية عند المتكلمين فقال - [00:01:05](#)
هي الصفة التي دلت على عدم محض. معنى محض. خالص. والمراد بها ان تدل على سلب على سلب ما لا يليق بالله عن الله.
من غير ان تدل على معنى وجودي قائم بالذات - [00:01:25](#)

والذين قالوا هذا جعلوا الصفات السلبية خمسا لا سادس لها. وهي عندهم القدم ان الله قديم لا اول له. والبقاء والمخالفة للخلق والوجدانية والغنى المطلق الذي يسمونه القيام بالنفس لماذا سموه قيام بالنفس؟ لان كل كل مخلوق قائم بغيره. قائم بالله. اما الله عز وجل ماذا؟ قائم بنفسه. ولذلك من اسمائه - [00:01:45](#)
من اسماء ماذا؟ الذي يدل على هذا المعنى. ما اسم الله الذي يدل انه قائم بنفسه؟ قيوم. قيوم! القيوم القائم بنفسه. المقيم لغيره. قائم بنفسه لا يحتاج الى احد اولا صفتا القدم والبقاء. نبه الشيخ رحمه الله تعالى ان القدم والبقاء الذين وصف المتكلمون بهما الله جل وعلا - [00:02:12](#)

زاعمين انه وصف بهما نفسه هما المرادان بقوله تعالى هو الاول والآخر. اهل السنة لا يثبتون الله عز وجل القديم او اسم الباقي انما يفلتون ماذا؟ اسم الاول واسم الآخر. هناك فرق بين الاول والقديم. وبين الآخر والباقي. سنذكره الان. قال والقدم - [00:02:32](#)
عندهم عبارة عن سلب العدم السابق. معنى القدم سلب العدم السابق. لماذا لذلك يسمون القمم صفة سلبية؟ ما معنى سلب العدم السابق؟ يعني نفي العدم السابق انه ليس قبله؟ عدم - [00:02:55](#)

لا قبله شيء. الا انه عندهم اخص من الازل. لان الازل عبارة عن ما لا افتتاح له. سواء اكان وجوديا كذات الله وصفاته او عدمية. يعني ما الفرق بين القدم والازل؟ عند المتكلمين مرة اخرى. الازل قد يكون - [00:03:10](#)
وجودا وقد يكون معدوما. القدم والازى كلاهما لا شيء قبلهم. كلاهما لا اول له. ولكن القدم يوصف به الموجود فقط. اما الازل يوصف به المعدوم والموجود. واضح هنا؟ مفهوم هذا؟ نعم. طيب - [00:03:30](#)

سواء اكان وجوديا كذات الله وصفاته او عدميا والقدم عندهم عبارة عما لا اول له بشرط ان يكون وجوديا كذات الله متصفة بصفات الكمال والجلال. وبين الشيخ رحمه الله طيب ان الله عز وجل وصف المخلوقين بالقدم. قال تعالى - [00:03:47](#)

قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم. الضلال هذا مخلوق وهو قديم. كالعرجون القديم. انتم واباؤكم الاقدمون. ووصف المخلوق القينا بالبقاء واجعلنا ذريتهم هم الباقيين. ما عندكم ينفد وما عند الله باق. ولا شك ان ما وصف ان ما وصف به الله من هذه الصفات -

00:04:07

مخالف لما وصف به الخالق ولا شك ان ما وصف به الله من هذه الصفات مخالف لما وصف به الخالق نفسه. وصف البقاء والقدم لم يرد في الكتاب والسنة. بين شيخه رحمه - 00:04:28

قال الله تعالى ان الله لم يصف في كتابه نفسه بالقدرة. وبعض السلف كره وصفه بالقدم. لانه قد يطلق مع سبق العدم ما الفرق بين القديم والاول من يقول لي الاول من اي فعل اخذ - 00:04:42

احسنت ال يقول الله اول بمعنى الة يقولوا ما معنى الة يقول؟ يرجع. يعني الاول الذي يرجع اليه كل شيء. يرجع اليه كل شيء. والنبي عليه الصلاة والسلام فسر في الحديث في قيام الليل في دعاء الاستفتاح. انت الاول فليس قبلك شيء. فليس قبلك شيء - 00:04:59
لان كلمة القديم لا تدل انه ليس قبله شيء. انما تدل انه متقدم على غيره. يعني اقول لك هذا الهاتف اقدم من هذا الهاتف يا المتقدم على هذا الهاتف. لا يمنع من هذا ان يكون هناك هاتف اخر اقدم من القديم. القديم لا يمنع ان يكون لك من هو اقدم منه. نعم. فالقديم لا يدل على نفي - 00:05:19

ان يكون قبله شيء. نعم. اما الاول لا يمكن ادا ان يكون قبله شيء. لان كل شيء يؤول اليه. كل شيء ماذا؟ يرجع ليؤول اليه. فالاول من اسماء الله وليس القديم. ولذلك قال الشيخ هنا لانه يطلق مع سبق العدم كقوله تعالى كالعرجون القديم. العرجون والقمر قدرناه منازل - 00:05:39

حتى عاد كالعرجون القديم. العرجون هو آ العرق. عقق النخلة. مثل الجريد في النخل. تعرفون الجريد لم يكون قديم يكون على شكل هلال هكذا نعم انك لفي ضلالك القديم. انتم وانتم ويغفوكم الاقدمون. زعم بعضهم انه قد جاء في حديث انه جاء حديث - 00:05:59

الله عز وجل باسم القديم. هذا غير صحيح. بعض العلماء يقول هو يدل على وصفه بهذا وبعضهم يقول لم يثبت. الصحيح انه لم يثبت ها الوصف القديم لله عز وجل. اما الاولية والاخيرية التي نص عليهما الله عز وجل في قوله هو الاول والآخر فقد وصف ووصف المخلوقين ايضا - 00:06:19

الاولية والاخيرية. الم نهلك الاولين ثم نبينهم الاخرين؟ ولا شك ان ما وصف الله به نفسه من ذلك لائق يعني مناسب جلالي وجلالي كما ان للمخلوقين اولية واخيرية مناسبة لحالهم وفنائهم وعجزهم وافتقارهم - 00:06:39
هذا واضح الوحداية. نعم. ما هو الحديث انه عند البعث وقد زعم بعضهم اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم نعم لو صح الحديث هذا وصف لماذا؟ للسلطان ليس وصفا قديم. للذات للذات وصف للسلطان. الوحداية والغنى بالنفس - 00:06:59

اذا اتفقنا الان ان صفة القدم وصفة البقاء لا يوصف الله عز وجل بهما لكن يجوز خبر عنه. الخبر عنه بانه قديما. الخبر. كما قال الطحاوي في الطحاوية قديم بلا - 00:07:26

الاول يقول الاولى ان نقول اول بلا ابتداء. الوحداية والغنى بالنفس. كل هذا يتكلم عن ماذا عن صفات ماذا صفتنا بهدية عند المتكلمين تسمى وصف نفسه بانه واحد. قال والهكم اله واحد - 00:07:36

وصف بعض المخلوقين بذلك يسقى بماء واحد وصف نفسه بالغنى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد. وصف بعض المخلوقين بالغنى من كان غنيا فليستعفف. ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله. هذه صفات - 00:07:52

سلب جاء في القرآن وصف الخالق ووصف المخلوق بها. ولا شك ان ما وصف به الخالق منها لائق بكماله جلالة وما وصف به المخلوق مناسب لحاله وعجزه وثنائه وافتقاره. اذا نقول ان الله عز وجل - 00:08:14

وصف نفسه بصفات ووصف خلقه بصفات الاتفاق في الاسم لا يدل على الاتفاق في المعنى. نعم. طيب. تحقيق القول في الصفات المعنوية. ثم تكلم الشيخ على ما اسماء علماء الكلام بالصفات السبع المعنوية التي يذكرها الاشاعرة. وهي التي هي كونه قادرا مريدا عالما حيا سميعا - [00:08:34](#)

بصيرا متكلمًا ممكن نختصر بتاع ثانية. جيد. لانها تسلب عن الله عز وجل المعاني الباطنة. يقولون القديم يسلب عن الله ان يتقدمه البقاء يسلب عن الله العدم. الغنى يسلب عن الله الفقر - [00:08:54](#)

الوحدانية تسلب عن الله التعدد. اه. واضح؟ اه ان شاء الله. فهمت؟ نعم. طيب. يعني الذي لا يفهم في هذه في جزئية الدكتور احنا نسأل. طيب ومن وبين ان حقيقتها هي كيفية الاتصال بالمعاني السبعة التي ذكرت. من عدها من المتكلمين؟ عدها بناء على ثبوت ما يسمونه الحال - [00:09:12](#)

انا ويا التي يزعمون انها واسطة ثبوتية لا معدومة ولا موجودة. ما معنى هذا الكلام يعني يقولون الصفات المعنوية هذه واسطة بين الوجود وبين العدم. واضح وهذا شيء باطل عقلا وشرعا. لا يوجد شيء بين الوجود والعدم. الشيء من يوصل بوجود واما؟ عدم. عدم - [00:09:32](#)

طيب لم يرتدي الشيخ اثبات هذا النوع من الصفات. فقال والتحقيق ان هذه خرافة وخيال. وان العقل لا يجعل بين الشيء ونقيه واسطة البتة. العقل لا يجعل بين الشيء وبين ضده ماذا؟ واسطة. هذا الباب مهم في الرد على الاشاعرة حتى تفهم فكر الاشاعرة - [00:09:59](#)

مسافة الاشعة في اثبات الصفات المعنوية. جعل هناك واسطة ثبوتية بين الوجود والعدم. الشيخ الشنقيطي عليه رحمة الله يقول العقل لا يقبل ايه ده! لا يقبل ان يكون لك شيء بين الشيء واسطة بين الشيء وضده. الوجود والعدم نقيضان. ها والنقيضان لا يجتمعان ولا - [00:10:19](#)

ولا يرتفعان معنى لا يجتمعان ولا يرتفعان لا يجتمعان معا. يعني النقيضان مثلا حي مميز. الوجود والعدم. لا يجتمعان في شيء. لا يمكن ان يكون شيء موجود مع اليوم. ولا يرتفعان. نعم - [00:10:39](#)
ان لابد ان يوجد احدهما. نعم. لا يرتفعان بمعنى لابد ان يوجد. واحد منهما لابد ان يكون شيء موجودا او معدوما. لا شيء لا يوجد شيء وسط. فهمت؟ فهمت هذا - [00:10:53](#)

النقضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. نعم. فاذا هو يقول لم يرتدي الشيخ اثبات هذا النوع من الصفات. فقال والتحقيق ان هذه خرافة خرافة وخيال. وان العقل الصحيح لا يجعل بين شيء ونقيضه واسطة البتة ابدأ. فكل ما ليس بموجود فهو معدوم قطعاً. وكل من - [00:11:03](#)

ليس بمعدوم فهو موجود قطعاً. اما ان يكون موجود واما ان يكون معدوم. لا واسطة. كما هو معروف عند العقلاء. صفات الافعال تكلم الشيخ على صفات الافعال فقط وهذه صفات الافعال جاءت في القرآن كثيرا وصف الخالق بها. وصف الخالق بها ووصف المخلوق بها. وصف الخالق بها وصف - [00:11:23](#)

المخلوق به. ولا شك ان ما وصف به الخالق مخالف لما وصف به المخلوق كالمخالفة بين الخالق وذات المخلوق. كما قدمت قبل ذلك. قلنا في المرة الماضية الكلام في الصفات من يكمل - [00:11:43](#)

هنتكلم به في الذات. كما انك تقول ان ان الله له ذات. هكذا تناقش الوفات الصفات من المتكلمين الاشغال والمعتزلة وفي غيرهم. تقول هل تثبتون لي جاهدات ام لا؟ يقول لاعب المسجد له ذات. هل ذاتك ذاتا؟ ماذا سيقول لا. قال لان كل كذلك نقول اثبتوا له صفات ليست كصفاتها. ولا تؤولوا الصفات لان - [00:12:05](#)

لو مولتم الصفات يلزمكم ان تؤولوا الذات. وان اولتم الذات ستصفون الله بالعدم. وهذا كفر وزندقة. نعم؟ من هذه صفات الرزق وصف الله نفسه فقال عز وجل انه يرزق خلقه فقال ما اريد من منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - [00:12:25](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. هو خير الرازقين. يخلفه يعني؟ يعيده. يعيده كما كما اه اكثر مما

انفقت كل ما عند الله خير من الله و من التجارة والله خير الرازقين. وصف بعض المخلوقين بصفة الرزق فقال واذا حضر القسمة

اولوا القربى واليتامى - [00:12:45](#)

والمساكين فازرقوهم منه يجوز ان تقول انا رزقت فلان. ورزقت بمعنى اعطيته. ان رزقتك بمعنى اعطيتك. فالرزق صفة يشترك فيها الخالق والمخلوق. ولكن رزق الله ليس صدق المخلوق. رزق الله عز وجل عطاء بلا سبب. عطاء نعم يملكه سبحانه وتعالى ملكا حقيقيا.

اما الانسان - [00:13:11](#)

لا يملك منك حقيقيا. الله عز وجل قال وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. الله استخلفك في هذا المال. انت لا تملك هذا المال اللهم جعل هذا المال في يدك وانت خليفة في هذا المال. وقال تعالى ولا تؤتوا سفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها.

ارزقوهم - [00:13:35](#)

فيا اموال وعلى المولود له رزقهن المولود له الذي هو الاب عليه ان يرزق الوالدة المرضعة. عليه ان ينفق عليها يعني. فاذا الله وصف المخلوق بالرزق ووصف نفسه بالرزق. ولا شك ان ما وصف الله به من هذا الفعل مخالف لما وصف به منه المخلوق. كمخالفة ذات الله

لذات المخلوق. يعني صفة الرزق في حق الله - [00:13:53](#)

لا تشبه صفة الرزق ابدا في حق المخلوق. واضح؟ وصف نفسه بالعمل بصفة الفعل وهو العمل اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا

انعاما فهم لها مالكون. عملت ايدينا - [00:14:16](#)

وصف المخلوقين بصفة الفعل التي هي العمل انما تجزون ما كنتم تعملون. ولا شك ان ما وصف به المخلوق مخالف لما له كمخالفة

ذات الخالق ذات المخلوق. واضح هذا؟ نعم. التعليم وصف نفسه بانه يعلم خلقه. الرحمن علم القرآن. خلق - [00:14:35](#)

كان علمه البيان. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. علمك ما لم تكن تعلم. كان فضل الله عليك عظيما وصف بعض خلقه بهذه الصفة ايضا هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة -

[00:14:55](#)

وجمع المثاليين في قوله تعالى تعلمونهم مما علمكم الله. تعلمونهم؟ هذا تعليم المخلوق. مما علمكم الله هذا تعليم الخالق. هذا في

الجوارح مكليين تعلمونهم تعلمون؟ تعلمونهم مما علمكم الله. واضح؟ طيب. صفات الافعال هذه كلها التي سبقت والتي ستأتي ينفياها

المتكلمون. وساقول - [00:15:15](#)

سببنا فيه انا لا لا ادري هل سيفقص سبب النفي ام لا. لكن اذا لم يذكره ساذكره لكم. قال اربعة الانباء وصف نفسه عز وجل بانه ينبئ

ينبيء. انبا يعني؟ اخرج. اخبر خبرا مهما. النبا هو الخبر المهم. ما الفرق بين النبا والخبر - [00:15:36](#)

النبأ هو الخبر المهم. قال تعالى عما تساءلون عنه. النبا العظيم. الخبر العظيم هو القيامة. وصف المخلوق بانه ينبي. جمع بين الفعل لي

في الامرين في قوله تعالى واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا. فلما نبأت به الان التنبيه هذا وصف للخالق والمخلوق - [00:15:54](#)

المخلوق نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض. فلما نبأها به هذا وصف المخلوق. قالت من انباك هذا؟ قال نبئي

العليم الخبير والله عز وجل هو الذي يلبي. نعم. ولا شك ان ما وصف الله به من هذا الفعل مخالف لما وصف به منه العبد كمخالفة ذات

الخالق - [00:16:15](#)

في ذات المخلوق. الايتاء وصف نفسه بصفة الفعل الذي هو الايتاء. قال تعالى يؤتي الحكمة. يعني يعطي ويؤتي كل ذي فضل فضلا.

وصف المخلوقين بالفعل الذي هو الايتاء. قال تعالى واتيتهم - [00:16:39](#)

قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا. واتوا النساء صدقاتهن نحلة لا شك ان ما وصف الله به من هذا الفعل مخالف لما وصف به عبده من هذا

الفعل كمخالفة ذاته لذاته. طيب - [00:16:51](#)

لم يتكلم عن الصفات الفعلية عند المتكلمين. صفات الافعال هذه عند اهل السنة يثبتونها. المتكلمون لا يثبتونها. وتسمى الافعال

الاختيارية. لماذا لا المتكلمون الاشاعرة لا يثبتون صفة النزول المجيء الاتيان الاعطاء الرزق. لا يثبتونه. لماذا لا يثبتونه؟ له صفة واحد

هو قديم. يقولون لو - [00:17:06](#)

الافعال الاختيارية. معنى ذلك اننا ثبتت لله عز وجل انه تجدد له فعله في الزمن والله منزّه عن الزمان ما معنى منزّه عن الزمان

عندهم؟ لا يجعل للزمان منزّه عن الزمان يعني لا يفعل في زمان يفعل فقط في الازل - [00:17:26](#)

يفعل مرة واحدة في الازل. حتى صفة الكلام عند الاشاعرة عندما يثبتون هل يثبتون صفة الكلام؟ كما يثبتن اهل السنة. يقولون تكلم مرة واحدة في الازل كلاما نفسيا اما اهل السنة يخالفون في نفس الصفة وفي زمن الصفة. اهل السنة يقولون الله تكلم بصوت وحرف مسموعين ليس كلام نفس. ويتكلم في الوقت الذي يشاء - [00:17:43](#)

يتكلم الان وتكلم في الازل وتكلم في المستقبل يتكلم في الوقت الذي يشاء. نعم شبهتهم في هذا ان الصفات الاختيارية يقولون يلزم منها حلول الحوادث بالله حلول الحوادث ما معنى حلول الحوادث؟ هذا مصطلح مجمل. نقول له ماذا تريدون بحلول الحوادث؟ هل

تقصدون بالحوادث المخلوقات؟ وان المخلوق يحل - [00:18:03](#)

ذات الخالق نقول اذا قال اللّاعب نقول هذا المعنى باطل نحن لا نقول به. ام تقصدون بالحوادث الافعال المتجددة؟ نقول نعم هذا هذه

يجوز ان تقوم بالخالق. ولا بنسبها حلول الحوادث - [00:18:27](#)

يعني يجوز لله عز وجل ان يفعل ما يريد في اي زمن. وتجدد الفعل له لا يعارض كون صفاته قديمة. تجدد الفعل له لا تعارض ماذا؟

كون صفاتي قديمة. ولذلك اهل السنة يقولون صفات الله قديمة ماذا؟ حادثة ماذا؟ طبعاً. قديمة ماذا حادثة ماذا - [00:18:38](#)

قديمة النوع تعال هذه العبارة ان العبارة احفظها مهمة جدا عند اهل السنة. صفات الله ماذا؟ قديمة النوع حادثة الاحد ما معناها لم تسمعوها قبل ذلك؟ قديمة لا وحادثة الاحاد. قديمة النوم هي نقول صفات الله قديمة النوم. هذه العبارة قالها اهل السنة ليردوا على

شبهة - [00:18:58](#)

المتكلمين يقولون صفات الله. نعم. صفات الله. قديمة لهم. ما معنى قديمة النوم؟ قديمة النوم نظرية؟ ها؟ ازلية ليس لها اول. حادثة

الاحاد. ما معنى حادثة الاحاد؟ طبعاً دي اختيار ايه - [00:19:21](#)

قنوات مسلاً مسال صفة الكلام صفة الكلام. نوعها ماذا؟ الزميل. نوع هو الازلي. الله عز وجل لواه قديم ازلي. الله عز وجل لم يزل

يتكلم. حتى قبل ان يخلق الخلق يتكلم سبحانه وتعالى اذا شاء. كلام - [00:19:41](#)

وليس لهم اول. اما احاد الكلام يعني كلامه الان كلامه غدا هذا احاد الكلام احاد جمع واحد. اما احاد الكلام ها فهي حادثة ما معنى كلمة

حادثة؟ مخلوقة يعني؟ شديدة يعني. لا جديدة متعلقة بالمشيئة. متعلقة؟ كلمة حادثة - [00:20:01](#)

معناها ماذا متعلقة بماذا؟ بالمشيئة. بالمشيئة. يعني ايه لا شيء ان يتكلم؟ تكلم. اذا شاء ان ينزل نزل. اذا شاء ان يخلق خلق. فهمت؟

كل هذا في كل صفات الافعال. صفات الافعال مثل ماذا؟ من من يذكر به بعض صفات الافعال غير التي ذكر المصنف؟ النزول الى

هذا. النزول المجيء الضحك الاتيان - [00:20:23](#)

الكلام الخلق. الخلق صفة الافعال فاهل الخلق اهل السنة يقولون الله لم يزل خالقا. وادي مسألة معروفة عند اهل الصين بمسألة

حوادث ان كان حوادث لا اول لها. اهل السنة - [00:20:45](#)

السنة دي بنتكلم فيها خلاف بين اهل السنة. ولكن جمهور اهل السنة من نقل بعضهم الاجماع على هذا ان يقولون الله لم يزل خالقه.

الله لم يزل خالقا عندما تسأل من هو ما هو اول المخلوقات - [00:21:00](#)

اول مخلوق خلقه الله. العرش هدف العالم المشهود. العالم المعروف لنا. لكن يمكن يمكن ان يكون لك مخلوقات قبل العرش نعرفها.

خلق الله ليس له اول فان قيل كيف يكون خلق الله ليس له اول - [00:21:16](#)

كيف يكون خلق الله ليس له اول؟ اذا قلنا ان خلق الله ليس له اول معنى ذلك ان المخلوقات قديمة قدم الله لا ما خلق الله ليس له

اول ولكنه مخلوق. المخلوق لابد ان يسبقه ماذا؟ خالق. نعم. اعطيك مثال حتى تفهم هذه المسألة. خلق الله في - [00:21:29](#)

الله يخلق لك في الجنة فواكه وطعام تأكله. هل خلق الله في الجنة له اكل؟ ها؟ سؤال. سؤال ليس له اخر طبعاً لان اهل الجنة

خالدون في الجنة. تأكل اللحم ويخلق الله لك لحماً اخر. تأكل لحم يخلق لك لحماً. اذا اذا تصورت انه يمكن ان يكون - [00:21:46](#)

لا نهاية للخلق في الابد. كذلك يمكن ان يقول لا اول الخلق في الازل. هل هل وجود لا وجود خلق ليس له اخر معنى هذا انه يشارك

هل وجود خلط ليس له آخر؟ معناه انه يشارك الله في اسمه الآخر؟ الجواب لا لماذا؟ لان اخريه هذا الخلق مستمدة من من الله. اه. ولذلك قال الطحاوي والجنة والنار باقيان باقيتان. لا تفنيان بابقاء الله لهما. بابقاء الله لهما. كذلك نقول - 00:22:21

مخلوقات ليس لها اول بخلق الله له. ما معنى ليس لها؟ الله يخلق ويفني يخلق ويفني يخلق ويفني. لماذا اهل السنة قالوا هذا وهذا حتى يرد على متكلمين الذين ينفون الافعال الاختيارية. لانا قلنا - 00:22:41

هذه مسألة يلزمنا بها المتكلمون يقولون لو قلتم ان الله له خلق في الاول معنى ذلك انه استفاد صفة الخلق بعد ان خلق وقبل ذلك لم يكن خالقا لانك لا تقول فلان فاعل الا اذا كان فاعلا بالفعل. لا تقول فلان خالق الله خالق الا اذا كان خالقا بالفعل. لو قلت ان خلقه له

اول - 00:22:57

معنى ذلك ان صفة الخلق لها اول وصفات الله قديمة ليس لها اول. فلذلك اهل السنة يقولون بامكان حوادث لا اول لها هذه مسألة معروفة عند المتكلمين. مسألة امكان حوادث اولاً. فهذه يثبتها اهل السنة. كذلك نقول كلامه ليس له اول. نزوله ليس له اول. فهمت؟

اه. كل - 00:23:18

كل الصفات الافعال ليس لها اول. هم. يعني لا بأس اذا اذا لم تتضح هذه المسألة لكن المهم الان ان تفهم. اه اذا هذه العبارات مو

مخطئة صح؟ ادي العبارة التي كتبناها على السبورة. اه. العبارة صحيحة. كلام الله قديم النوع - 00:23:38

حادث الاحاد معنى قديم النوى. خلق الله قديم النوى. حادث الاحادي. ما معنى حادث الاحاد؟ حادث ليس معنى مخلوق. يعني متعلق بالمشيئة يخلق اذا خلقه نوعه ليس له اول نوع الخلق ليس له اول. لكن ليس هناك مخلوق معين؟ نقول انه اول. ليس هناك مخلوق معين من المخلوقات نستطيع ان نقول انه؟ اولاً. او لانه يخلق ويفني. يخلق - 00:23:55

ويفني يخلق يفني هذه مسألة قد تكون صعبة. هذه مسألة كتب فيها كتب يعني. مسألة ان كان حوادث نوايا هناك كتاب كان من كتب في هذه المسألة. لا حول. كان من الكوالي. نعم اسمه مسألة ان كان الحوادث الاول لا بين المتكلمين ومشاكل الاسلام - 00:24:19

لكن انت سهل ان تتصورها لو نظرت في ماذا ها في الآخر الصفة الاخريه انا اقول ان اتفقنا ان الجنة فيها نعيم؟ نعم. ليس له آخر. اذا امكن تصور ان هناك نعيم في الجنة ليس له آخر والمخلوقات ليس لها آخر. يمكن ان يتصور العقل - 00:24:32

ان كان مخلوقات لاول لها. نعم ولا يعني هذا ان هذه المخلوقات مع الله في نفس الزمن تعالى الله لان الله ليس له اول. نعم لان هذه المخلوقات ليس هناك مخلوق بعينها هو اول. ليس هناك مخلوق بعينها هو اول باب - 00:24:48

هي مخلوقات تخلق وتنفى تخلق وتنفى. اما الله بعينه سبحانه وتعالى هو الاول واضح؟ المهم يعني ان اهل السنة يقولون في صفات الله عز وجل التي صفات افعال لا اول لها. هي قديمة النوع حادثة - 00:25:03

الاحد. قال ابن القيم في قوله تعالى فعال لما يريد. فعال هذه صيغة مبالغة وصيغة مبالغة تشمل كل الازمان. يشمل ان يكون فعلاً في الازى وفي الحاضر وفي الابد. اه - 00:25:18

لا تختص بزمان معين. لا تختص بزمان معين. يعني ليس ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق. لان خلقه الاول له. خد العبارة ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخلق ولا الطحاوي. وبعض اهل العلم قالوا ان الطحاوي يقصد بها ان هناك مخلوقات - 00:25:29

آ لها اول وان المخلوقات لها اول. ولكن جمهور اهل السنة يقولون ان المخلوقات ليس لها مكون. اول. يعني المخلوقات ليس الاول بمعنى ان الله ما زال سيخلق ويفني يخلق ويفني. المهم ان صفات الافعال نحفظ هذه العبارة ونفهمها نقول صفات الافعال قديمة النوع. يعني كلامه ليس له اول - 00:25:44

مثل احد ما معنى حادث متعلق بالمشيئة اذا جاء ان يتكلم يتكلم. اذا جاء ان يخلق الان خلق كل يوم الله يخلق يخلق انسان وحيوان ونبات. ها يخلق كل يوم سبحانه وتعالى - 00:26:04

طيب قال آ التعليم الانباء ها قرأنا هذا الصفات الجامعة. تكلم الشيخ الشنقيطي رحمه الله عن الصفات الجامعة كالعلو والعظم والكبر والملك والكبر والجبروت والعزة والقوة وما جرى ذلك من الصفات الجامعة. لماذا سماوها صفات جامعة - 00:26:14

لان الصفة الوحيدة منها تشمل كثيرا من الاسماء والصفات. بسم الله الصمد العظيم يشمل ماذا؟ كثيرا من صفات الكمال العظيم هذا لابد ان يكون قويا لابد ان يكون غنيا لابد ان يكون رزاقا لابد ان يكون سميعا بصيرا. وصف الله نفسه بالعلو والكبر والعظمة. قال ولا يؤود - [00:26:34](#)

هو العلي العظيم. ما معنى يؤوده؟ هذا يؤود يعني اثقله اتعبه الله لا يتعبه حفظ السماوات والارض. وقال في وصف نفسه بالعلو ان الله كان عليا كبيرا. عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. وصف بعض المخلوقين بالعظم. فالفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. البحر - [00:26:57](#)

انفلق كان كل فرق كالطود يعني كالجبل العظيم. انكم لتقولون قولوا عظيما. لها عرش عظيم. وصف بعض المخلوقين بالعلو ورفعناه مكانة عليا وجعلنا لهم لسان صدق علي. وصف بعد المخلوقات بالكبر بالكبر لهم مغفرة واجر كبير. بل فعله كبيرهم هذا. ولا شك ان - [00:27:20](#)

اوصف الله ان ما وصف الله به نفسه من هذه الصفات الجامعة كالعلو والكبر والعظم مناف لما وصف به المخلوق منه لما وصف به المخلوق منه كمخالفة ذات الخالق لذات المخلوق فلا مناسبة بين ذات الخالق وذات المخلوق كما لا مناسبة بين صفة الخالق وصفة - [00:27:40](#)

وصف نفسه بالملك يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدوس في مقعد صدق عند مليك مقتدر. وصف بعض المخلوقين بالملك. وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان. وقال الملك ائتوني به. وكان وراءه الملك - [00:28:01](#)
يأخذ كل سفينة غصبة تؤتي الملك من تشاء تنزع الملك ممن تشاء. لا شك ان الله جل وعلا ان لله جل وعلا ملكا حقيقيا لائقا وجلالي كما ان للمخلوقين ملكا مناسباً لحالهم وفنائهم وعجزهم وافتقارهم. ولماذا يعدد الان - [00:28:20](#)

صفات هذه طريقة شيخ الاسلام في التدميرية. لمن يعاد الصفات التي سمى الله بها نفسه وصف بها نفسه وسمى بها المخلوق. حتى يبين للمتكلمين انه اتفاق الاسم لا يعني الاتفاق في المسمى في الحقيقة. واضح؟ والكيفية. والكيفية. لا يلزم. صفة الجبروت والكبرياء - [00:28:40](#)

وصف نفسه بانه جبار. متكبر سبحانه وتعالى في قول العزيز الجبار المتكبر. وصف بعض المخلوقين بانه جبار. كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. واذا بطشتهم بطشتهم جبارين. اليس في جهنم مثنوى للمتكبرين؟ واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. ولا شك ان ما وصف - [00:29:00](#)

الخالق من هذه الصفات مخالف لما وصف به المخلوق كمنافة ذات الخالق لذات المخلوق. وصف نفسه بالعزة ان الله عزيز حكيم ام عندهم خزائن ربك العزيز رحمة ربك العزيز الوهاب. وصف بعض المخلوقين بالعزة. قالت امرأة العزيز عزني في الخطاب. وجمع - [00:29:20](#)

مع المثاليين في قوله تعالى ولله العزة. هذه صفة العزة لله ولرسوله. صفة العزة للرسول وللمؤمنين. ولا شك ان ما وصف به الخالق من هذا وصف مناف لما وصف به المخلوق كمخالفة ذات الخالق لذات المخلوق - [00:29:40](#)

صفة القوة وصف نفسه بالقوة وما اريد منه ما اريد من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ولا ينصر صلى الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. وصف بعض المخلوقين بالقوة. ويزدكم قوة الى قوتكم. الله الذي خلقكم من ضعف - [00:29:56](#)

ثم جعل من بعدي ضعف القوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا. جمع بين المثاليين في قوله فاما عاد فاستكبروا في الارض وقالوا من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم واشد منهم قوة - [00:30:16](#)

طيب بعد ما ذكر الصفات التي اه في اي صفحة صفحة ضغط. اي صفحة؟ الف وتمنمية ستة وسبعين الصفات التي التي هي يشترك فيها الخالق والمخلوق في الاسم وتختلف في المسمى والحقيقة. قال الصفات التي اختلف فيها المتكلمون ثم تكلم - [00:30:30](#)
الشيخ على الصفات التي اختلف فيها المتكلمون. هل هي صفات فعل او صفات معنى؟ والذي حققه الشيخ انه صفات معان قائمة

بذات الله ومن هذه الصفات صفة الرأفة والرحمة. وصف نفسه بانه رؤوف رحيم. قال ان ربكم لرؤوف رحيم. وصف بعض المخلوقين بذلك. فقال في وصف نبينا صلى الله عليه - [00:30:59](#)

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. صفة الحلم وصف نفسه سبحانه بالحلم نعم ليدخلهم مدخلا يرضون وان الله لعليم حليم. طيب الحلم او الحليم هو الذي لا يعادل بالعقوبة - [00:31:19](#)

ومن اسماء الله ماذا؟ الحليم ما معنى حليم؟ لا يعادل عبادته بالعقوبة ونقول رجل حليم يعني يصبر فبشرناه بغلام حليم. يصبر لا لا يغضب بسرعة. لا يغضب بسرعة. والحلم في حق الله عدم الغضب. رحمته سبقت غضبه. ولا - [00:31:40](#)

عباده بالعقوبة. بل يحلم عليهم حتى يتوبوا ويرجعوا. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. واعلموا ان الله غفور حليم تعادلهم بالعقوبة. قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. والله غني غني حليم. ولا نقول صابر يعني؟ لا - [00:31:59](#)

يعني الصبور جاء في حديث الترمذي وهو حديث ضعيف وصف بعض المخلوقين بالحلم فبشرناه بغلام حليم ان ابراهيم لابواب الحليم. صفة المغفرة وصف نفسه بالمغفرة ان الله غفور رحيم. فيغفر - [00:32:19](#)

لمن يشاء ويعذب من يشاء. وصف بعض المخلوقين بالمغفرة. ولمن صبر وغفران ذلك لمن عازم الامور. قول معروف ومغفرة قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله. ولا شك ان ما وصف به خالق السماوات والارض من هذه الصفات حق لا - [00:32:33](#)

سائق بكماله وجلاله لا يجوز ان ينفي خوفا من التشبيه بالخلق. وان ما وصف به الخلق من هذه الصفات حق لحالهم وفنائهم وعجزهم وافتقارهم حال الالفين لصفات الكمال والجلال. بعد ان بين الشيخ في ما في منهج علماء الكلام من خلل خطأ وفصل القول في المنهج القرآني الايماني - [00:32:53](#)

الذي كشف الحق ونار الضرب اي اثار الطريق ختم كلامه قائلا وعلى كل حال فلا يجوز الانسان ان يتنطع. الى كما وصف الى وصف يتنطع يعني يتعمق ويقول بدون علم. الى وصف اثبته الله لنفسه فينفي هذا الوصف عن الله - [00:33:17](#)

حجما على رب السماوات والارض. التهجم والتجروء. التجروء بدون علم. مدعيا عليه ان هذا الوصف الذي تمدح به نفسه انه لا يليق قل انتم اعلم ام الله. اللهم مدح نفسه بهذا الوصف. فكيف تتجروء وتنفي هذا الوصف عن الله؟ وانه ينفيه عنه ويأتيه بالكمال من كيسه الخاص - [00:33:37](#)

من عند نفسه يعني من كيسي الخاص يعني من عند نفسي. فيؤول الوصف الى وصف اخر باطل. فهذا جنون وهوس ولا يذهب اليه الا من طمس الله بصره بعد كلامه يعني مجمل الكلام انه يقول من اول الصفات اول الصفات التي وصف الله بها نفسه - [00:33:57](#)

هو قد قال على الله بلا علم. والله عز وجل قال ولا تقفوا ما ليس لك به علم. نعم الله مدح نفسه بصفة السمع بصفة البصر بصفة النزول. بصفة الضحك بصفة العدل - [00:34:17](#)

العجب ثم ويأتي هذه الصفات عن الله عز وجل مدعيا انها لا تناسبها؟ يعني عندما يؤولون الاستواء الى الاستيلاء. الاستيلاء هذا قبح. لماذا؟ لان الذي يستولي على الشيء. هو قد غلب على - [00:34:29](#)

هذا الشيء اخذ منه فانفروا من ظن التشبيه. نعم الى الى الى الى التنقص للخالق سبحانه وتعالى. قال صفة الاستواء صفة كمال لا صفة نقص لبيان عظم جناية علماء الكلام على صفات الباري ضرب الشيخ الشنقيطي رحمه الله مثلا بصفة عظيمة من صفاته هي صفة الاستواء. فقال فهذه صفة الاستواء - [00:34:45](#)

التي كثر فيها الخوض كثر فيها الكلام ونفاها كثير من الناس بفلسفة منطقية وادلة جدلية ابطالوا بها الحق واحقوا بها الباطل قد تجرأ الالاف ممن يدعون الاسلام فنفوها عن رب السماوات والارض بادلة منطقية. ادلة منطقية باطلة - [00:35:08](#)

فيقولون مثلا لو كان مستويا على عرشه لكان مشابها للخلق. اول ما معنى الاستواء في اللغة؟ ارتفع ايه العلوم الصعود الارتفاع القصد. قصده ايضا ثم استوى الى السماء قصد السماء - [00:35:28](#)

نعام؟ لا بدون حرف جر نقول آآ استوى كبر مثل قوله تعالى فلما بلغ اشده واستوى. نعم استوى ماذا المعنى؟ فيقولون مثلا لو كان مستويا على عرشه لكان مشابها للخلق لكنه غير مشابه للخلق. فينتج انه غير مستو على - [00:35:45](#)

نتيجة باطلة لمخالفتها الصريح القرآن. وبين الشيخ رحمه الله ان صفة الاستواء صفة كمال وجلال. تمدح بها رب السماوات والارض نفسه والقريئة على انها صفة كمال وجلال ان الله ما ذكرها في موضع من كتابه الا مصحوبة - 00:36:05
بما يبهز العقول من صفات جلاله وكماله. يبهز العقول يعني يتعجب التي هي منها. ثم استعرض النصوص ثم استعرض ذكر يعني النصوص التي وردت فيها هذه الصفة للتدليل على صحة ما اثبته ما قرره. اول سورة ذكر فيها صفة الاستواء حسب ترتيب -

00:36:25

المصحف هي سورة الاعراف. قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا. سريعا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - 00:36:45
قال لاحد ان ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الجلال والكمال. صفة الاستواء صفة اغشاء الليل النهار نعم صفة الخلق صفة الامر صفة التسخير والنجوم مسخرات بامره. الموضع الثاني في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم

استوى على العرش - 00:37:05

الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون. اليه مرجعكم جميعا وعد الله حق انه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم - 00:37:29
بما كانوا يكفرون هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لآيات لقوم يتقون. فهل لاحد ان ينفي

شيئا من - 00:37:49

في الصفات الدالة على هذا الكمال والجلال؟ الجواب لا الموضع الثالث في سورة الرعد. الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها. ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كله يجري - 00:38:16

لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا. ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان - 00:38:32

يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. الايات الاخيرة ايش كان ما معنى قوله تعالى في الارض قطع متجاورات؟ هذا فيه اشارة - 00:39:01

الى تنوع الاطعمة التي تخرج من الارض. مع ان الارض هي الارض. قطع جمع قطع متجاورات. يجاور بعضها بعضا فيخرج من هذه فاكهة ومن هذه خضروات. يخرج من هذه فاكهة حلوة. هنا هذه فاكهة - 00:39:24

يخرج من هذه فاكهة لا شكل ومن هذه فاكهة لها شكل اخر. فهذا من اعظم الادلة على الاعجاز. ان الارض ماذا؟ واحدة منها نبات مختلف. كذلك الارض واحدة خلق الله بني ادم من تراب. ولكن جاءوا ماذا؟ مختلفين. منهم المؤمن منهم الكافر منهم - 00:39:45
صنوان النخل الذي يكون له ساق واحدة ثم يتفرع. تعرف نخلة لها ساق هكذا؟ اه ثم يخرج منها داخلية ولا داخلية لا وغير صنوان يعني لها ساق واحدة. يسقى بماء واحد. كله يسقى بماذا؟ بماء واحد ومع ذلك نفضل بعضها على بعض - 00:40:05

اكل في الطعام. بعضها ليس كبعض في الطعام. هم. فهل لاحد ان ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الجلال والكمال؟ الجواب لا. الموضع الرابع في سورة طه - الموضع الرابع في سورة طه. قال تعالى طه طه حروف مقطعة. بدأ بها سور طه ليس اسما من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام كما قال بعضهم. ما انزلنا عليك القرآن - 00:40:27

الا تذكرة لمن يخشى. تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى. له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. فهل لاحد ان ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الجلال والكمال - 00:40:56

الموضع الخامس في سورة الفرقان. وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. وكفى به بذنوب عباده خبيرا. الذي خلق خلق

السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. الرحمن فاسأل به خبيراً. فهل لاحد ان ينفي شيئاً من هذه الصفات الدالة - [00:41:16](#)

لهذا الكمال والجلال. الموضع الثالث والآخر. الموضع الثالث قبل الآخر هي سبعة مواضع الموضوع السادس قوله تعالى في السجدة ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتلون - [00:41:36](#)
الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون. يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم - [00:41:53](#)

الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين. ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين. ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع الوصال والاسئلة قليلاً ما تشكرون. فهل لاحد ان ينفي شيئاً من هذه الصفات الدالة على الغاية من الجلال والكمال؟ الموضع السابع في سورة الحديد في قوله - [00:42:13](#)
تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرض فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - [00:42:33](#)

فالشاهد ان هذه الصفات التي يظن الجاهلون انها صفة نقص. صفة نقص هي صفة الاستواء. ويتجهمون على رب السموات والارض بانه وصف نفسه وبصفتي نقص تعالى الله عن هذا ثم - [00:42:54](#)
يسببون عن هذا ان ينفوها ويأولوها. مع ان الله عز وجل تمدح بها نفسه وجعلها من صفات الجلال والكمال مقرونة بما يبهز من صفات الجلال والكمال. دايماً صفات الاستواء يأتي معها صفات جلال وصفات كمال. وهذا يدل على جهل وهوس من من - [00:43:08](#)
ينفي بعض صفات الله بالتأويل. ان هذه الصفة يعني من صفات النقص. النقص. هم لن هذه شبهة عندهم. شبهة عندهم شبهة باطلة. بنوا عليها وهذا سبب الضلال انهم اعتقدوا ثم استداموا. اعتقدوا ماذا؟ اعتقدوا اننا لو اثبتنا - [00:43:28](#)
الصفات لله معنى ذلك اننا ثبت ان الله جسم. لان مذهب المتكلمين مبني على مسألة ماذا؟ الاعراض والاجسام. الاعراض هي صفات. يقولون العرض الذي هو لا يقوم الا بجسم والله ليس جسماً. فلو ادبتنا صفات معنى ذلك انه جزء يكون كالمخلوقين. هذا باطل. من قال ان العرب لا يقوم الا بالجسم - [00:43:48](#)

العرب يقوم بالذات وذات هذه قد تكون ذات مخلوقة وقد تكون ذات خالقة وهي الله عز وجل. نعم هذه شبهة شبهة العرض يقولون هذه الصفات يدل العقل على اثباته. ولذلك شيخ الاسلام في التجبرية رد عليه. قال قولكم ان العقل يدل مثلاً على - [00:44:08](#)
كاسبات صفة الارادة. يقولون صفة الارادة مثلاً من الصفات السبع. اعطيك مثال واحداً. وتقرأ باقي القريب في التدميرية. يقول صفة العقل يدل على اثبات صفة الارادة. ما ما الدليل العقلي على تدبير صفة الارادة عندهم - [00:44:28](#)
التخصيص ان الله خلق هذا انسان وخلق هذا حيوان وخلق هذا نبات وخلق هذا جماد. التخصيص انه خص كل مخلوق بماذا؟ بصفة معينة فالتخصيص هذا يدل انه مريد. انه اراد لان التخصيص دليل على الارادة. فشيخ الاسلام قال الدليل العقلي على اثبات صفة كصفة الرحمة - [00:44:43](#)

اقوى من الدليل العقلي صفة كسافة الارادة. او الدليل العقلي صفة كصفة الحكمة اقوى من الدليل العقلي يعني اسباب صفة كصفة الارادة. الحكمة لان الله يدل فعل مخلوقاته تدل على الاحكام والاتقان. وانه خلقها لغاية. هذا يثبت بالعقل - [00:45:03](#)
فلنلزمكم ايضاً نلزمكم باثبات باقي الصفات بماذا؟ بالادلة العقلية. سبب ضلال ما داموا اعتمدوا على العقل في اثبات الصفات. واعتمدوا على العقل في نفي الصفات باتوا بعضاً ونفوا بعضاً. ولذلك هم يختلفون فيما بينهم. ترى الماتروديه مثلاً يثبتون هذه الصفات ويضيفون صفة ثامنة. يسمونها صفة التكوين. مثلاً - [00:45:20](#)
فوق انفسهم فيما بينهم حتى في المنهج الواحد. يختلفون في اثبات الصفات ولا فيها. نعم لان العقل هذا ليس له ضابط. العقل ليس له

ليس له ضابط وانما يختلفون في عقولهم فلا زال لابد من الاعتماد النقل وليس اعتماد العقل. القواعد هنا التي ذكرها هذا باب مفيد يعني. قواعد في الاسماء والصفات - [00:45:40](#)

نعم يذكر فيها بعض القواعد في الاسماء والصفات ومن افضل من تكلم في هذه القواعد شيخ الاسلام في في كتب له وله كتاب آآ التدميرية وله الرسالة الاكملية نعم وله الفتوى - [00:46:00](#)

قوية والمعاصرين للشيخ ابن عثيمين في كتاب القواعد المثلى جمع ما تفرق من القواعد انا في الباقي المطلب السالس يتكلم عن بعض القواعد في الاسماء والصفات. هناك قواعد في في الصفات. ها للبريكان. آآ في الصفات ايضا. قال هناك عدة قواعد - [00:46:10](#) مهمة ونقاط رئيسية نبه اليها العلماء في هذا الباب نسوقها موجزة مختصرة. القاعدة الاولى القول في بعض الصفات كالقول في بعض الاخر. ما معنى هذا؟ يعني انتم الان هذه قاعدة تنفع ان تنفع في خطاب الاشاعة. انتم الان ايها الاشاعة تثبتون سبع صفات - [00:46:25](#)

وتقولون ان العقل اثبتها. فان اثبتوا البعض الاخر باقي الصفات بالعقل ايضا. لان العقل يثبتك صفات الحكمة وصفة الرحمة. تضبط ايضا بالعقل فلماذا تثبتون هذه السبعة فقط؟ اذا ما هذه السبعة بالعقد يلزمكم ان تثبتوا الاخر؟ بالعقد. هذا معنى القاعدة - [00:46:45](#) قال بيد القاعدة نرد على عدة طواف منها الذين يثبتون بعض الصفات وينفون بعضها الذين هم الاشعية يعني. كالذين يثبتون لله الحياء والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة ويجعلون وصفات حقيقية ثم ينازعون في محبة الله ورضاه وغضبه وكراهيته. ويجعلون ذلك مجازا. او يفسرونها بالارادة - [00:47:03](#)

او يفسرون بالنعم والعقوبات. يعني الاشاعة لهم ثلاث طرق في تعطيل الصفات. ثلاث طرق في تأويل الصفات. من يذكرها؟ وذكرها الان في تأويل الصفات. فهي الطرق الثلاثة اول طريق المجاز - [00:47:23](#) يقولون مثلا نعم يحبهم الله لما جاز عن الاثابة. مجاز. الطريقة الثانية. تأويل بالارادة. يكون يحبهم يعني يريد يريد ان يشبه يغضب عليهم يريد ان يعاقبهم. الطريقة الثالثة جعل الصفة مخلوق منفصل كما قلنا في الدرس السابق. في في في الجلالين. جعل الصفة ماذا - [00:47:42](#)

مخلوق منفصل تأويل بالنعم. ها؟ بالنعم. ها؟ واضح يعني مهما قالوا مثلا اه اه يعاقبهم مثلا آآ يغضب عليهم يعني يخلق لهم عذاب مثلا. يخلق لهم عذابا. اذا يؤولون الصفة بماذا - [00:48:04](#)

من مخلوق المنفصل عن الله. هذه طريقة باب طريقة الاشاعة. من باب الفائدة ما طريقة المعتزلة؟ حتى تفهم يعني عندما تقرأ في كتب المعتزلة كالشاي مثلا المعتزلة لا يثبتون الصفات السبعة. فلا يثبتون الارادة - [00:48:24](#)

فليس لهم طريق الا احد الطريقين. اما المجاز الطريق الاول او الطريق الاخير هو الطريق الاخير التأويل بمخلوق منفصل. فيقولون رحمة الله اي ثوابه. ثوابه نفس الثواب. الثواب ده مخلوق. الجانب مخلوقة. واضح - [00:48:39](#)

ان معتز لا يثبتون ماذا؟ لا يثبتون ماذا؟ يثبتون الارادة يعني لا ينفع ان يقول يرحمهم الله ان يريدوا ان يشبههم يا رضوى اصلا المعتاد اللي يثبتون الصفات السبعة. طيب قال - [00:48:55](#)

ان قلت له حياة وعلم وارادة تليق به ولتشبه حياة المخلوقين وعلمه وارادتهم. فيلزمكم ان تقولوا في رضاه ومحبه وغضبه كذلك. مفهوم هذا الكلام مفهوم يقال له لا لا فرق بين ما اثبتموه وما نفيتموه. بل القول في احدهما كالقول في الاخر. فان كنتم تقولون حياته وعلمه كحياة - [00:49:11](#)

وعلمهم فيلزمهم ما تقولوا في رضاه ومحبه كذلك. يلزمكم التشبيه يعني. طب وان قلت له ليست مثله ان قلت له حياة وعلم وارادة تليق به. ولتشبه حياة المخلوقين وعلمهم وارادتهم. فيلزمكم ان تقولوا في رضاه ومحبه وغضبه كذلك. يا اما ان تقولوا - [00:49:42](#)

نادي صفات السبع كصفات المخلوقين فتكون الممثلة. واما ان تكون ليست كصفات المخلوقين. خلاص اذا كانت ليست كصفات المخلوقين فاثبتوا باقي الصفات وقولوا انها ليست كصفات المخلوقين. هذا واضح جدا. ان قلت ان الغضب عندما نقول لهم الله يغضب. يقول لهم لا يمكن ان يقول يغضب. لان الغضب غليان - [00:50:02](#)

دم في القلب لطلب الانتقام. فكذلك يقال الارادة ميل النفس الى جلب مصلحة او دفع مضرة. والله منزّه عن هذا. تفسيركم الغضب
بانه غليان القلب هذا ليس تفسيراً صحيحاً هذا تفسير باثار الغضب. غليان القلب هذا اثر من اثار الغضب. لكن الغضب نفسه ليس له -
[00:50:22](#)

نعم ليس له تعريف. لذلك انا قد قلت هذا قبل ذلك لا ادري في هذا الدرس او في درس اخر. قلت مسألة ماذا؟ مسألة ان الصفات
المعنوية لا نلزم نفسنا بتعريفها. لا نلزم انفسنا بتعريفها. يعني لا اقول لك ما هو ما هو تعريف المحبة؟ المحبة امر معروف لان كل
انسان يحب. وما اشترك في معرفة - [00:50:42](#)

كل الناس لا يحتاج الى تعريف فهمت؟ يعني يأتيك شخص يقول لما تعريف المال ما كل الناس يعرفونه لا يحتاج الى تعريف. المعرف
لا يحتاج الى تعريف. هو لماذا يقول لك عرف لي كذا؟ حتى عندما تعرف يلزمك - [00:51:02](#)

بانك تنفي الصفة عن الله. اذا قلت له غضب غليان القلب. ان يقول لك يلزم ان الله له قلب وله دم. يقول الغضب ليس غليان القلب.
هذه التعريفات موجودة في كتب اهل اللغة. واكثر اهل - [00:51:15](#)

اللغة متكلمون فلا تقبل هذه التعريفات منهم. وهم عندما عرفوها عرفوها بالنسبة للمخلوق ليس بالنسبة للخالق. فلذلك نقول الصفات
المعنوية لا تحتاج الى تعريف. لان الناس يشتركون في معرفتها. كل الناس يعرفون الرحمة يعرفون الحب بغض الغضب الانتقام. ها؟
طيب فلا تلزموا لهذه التعريفات. لانك لو عرفت الغضب - [00:51:26](#)

بانه غليان القلب خلاص ساقول لك الارادة هي ميل للنفس لدفع ضر او جلب نفع. والله منزّه عن هذا منزّه عن البيت سبحانه
وتعالى. طيب فان قلت هذه ارادة مخلوق ايام الميل هذه ارادة المخلوق نقول كذلك هذا غضب مخلوق وهو غليان القلب وغضب
مخلوق. طيب - [00:51:46](#)

اذا الفريق الاول الذين نرد عليهم بهذه القاعدة من الاشاعرة الذين يثبتون بعض الاسماء. طب الفريق الثاني الذين يثبتون اسماء
وينفون الصفات. من هؤلاء؟ المعتزل. يثبتون الاسماء ويؤفون الصفات. فيقولون حي بلا حياء. عليم بلا علم. فيقال لهم ايضا لا فرق
بين اثبات الاسماء - [00:52:06](#)

واثبات الصفات فانك ان قلت اثبات الحياة والعلم والقدرة يقتضي التشبيه او التجسيم لانا لا نجد متصفا بالصفات الا وهو جسم انظر
ماذا قال التي ذكرتها منذ قليل في نفي الصفات. ما هي الشبهة - [00:52:26](#)

ان يكون التجسيم اننا قلنا صفات لا تثبت الا بالاجساد الاعراض لا تكون الا مع الاجسام. قلنا وكذلك في الاسماء اذ لا نجد ما هو مسمى
بحي وعليم وقدير الا ما هو جسم - [00:52:44](#)

كان في اسماء الله يلزمك ايها المعتزلي ان تنفي اسماء الله. فان قالوا هذه الاسماء اذ قالوا هذه الاسماء فان قالوا اه هذه فيقال هذه
الاسماء تليق بكماله وجلاله قلنا وكذلك صفاته. يعني المعتاد سيقولون الاسماء التي اثبتناها تليق بكمال - [00:53:04](#)

نقول كذلك صفات تليق بكماله. يعني اذا اثبت اسماء تليق بكمال الله فاثبت كذلك صفات تليق بكمال الله. هذا واضح؟ نعم هم يقولون
نحن نثبت الاسماء فقط. المعتزلة. يقول نثبت الاسماء فقط. نقول ان الله حي بلا حياء. سميع بلا سمع - [00:53:40](#)

نعم ما معنى هذا لم يقول الله ليس حيا الميت؟ لا. يقولون الحياة هي الذات المعتزلة حتى تفهم معنى قول المسابيح بلا سامح حي بلا
حياة ليس معنى ذلك ان المعتزل يقول الله ميت. يقولون سمعه وذاته حياته هي ذاته يجعل لذات هي - [00:54:00](#)

هي نفس الصفة وده باطل العقل لا يجعل الذات هو عين الصفة. لا يجعل الذات هو عين الصفة. لكنهم عندما يثبتون الاسماء يلزمهم
اثبات صفات لانك اذا احببت اسماء وقلت هذه الاسماء تليق بالله كذلك ادب الصفات وقل ان هذه الصفات ماذا؟ تليق بالله. تليق بالله.

نسبتنا كم يسمع شيء - [00:54:17](#)

لا اعرف كم بالضبط. لا اعرف كم اسمها بالضبط يثبتونها. لكن اظن يثبتون معظم الاسماء التي يثبتها اهل السنة والله اعلم طيب اه
يثبتون انه يوجد ولا يوجد. هذا تناقض. ان لم يقل حي - [00:54:37](#)

احسنت لان الاولاد يوصف الانسان انه حي الا اذا كان في ظابط الحياة. الا اذا كان فيه صفة الحياة. حقيقة كيف يكون علم شخص

يعني ممكن؟ لا والمقول علمه ذاته. يجعلن الذات هو عين الصفة. وهذا امر - [00:54:57](#)

مخالف هذا امر مخالف للمعقول. يمكن ان تكون الذات هي عين صفر الذات لا يمكن ان تكون هي عين الصفة كثير من وهذا سببه يجعلونه سبب نفي الصفات فرار من هذا الفرار من شبهة تعدد القدماء لان اول من قال هذه الفكرة وافلاطون هذه الفكرة وصلت المرتدية من اليوناني - [00:55:12](#)

تصور الها بلا صفات. افلاطون تصور الها بلا صفة. ثم اخذ كما ذكر هذا الشيخ الاسلام في مواضع من كتبه. ثم اخذ هذا منه المعتزلة بشبهة تعدد القدماء اننا لو اثبتنا الصفات لله معنى ذلك اننا سنثبت ذوات متعددة. سنثبت ماذا؟ ذوات - [00:55:36](#)
لا وهذا باطل لان الصفة ليست هي ذات الصفة معنى قائم بالذات قال الذين ينفون الاسماء والصفات فانهم بزعمهم ينفون ذلك حتى لا يشبهوا الله بالموجودات. فيقال لهم نفيتم علمه وحياته كما نفيتم انه عديم حي. خشية ان تشبهه بالموجودات. ولكن يلزم - [00:55:56](#)

قولكم هذا تشبيه الله بالمعلومات. هذا ايضا كلام شيخ الاسلام معناه يعني. هو يقول للمعتزلة انتم نفيتم الاسماء حتى يتشبهوا بالموجودات. نعم هذا الجيم ما هو جيم الذين ينفون الاسماء والصفات ليس المعتزل عفوا الجهمية. نحن لن نرد بهذه القاعدة على الثالث من الطوائف. الطائفة الاولى الذين بعض الصفات - [00:56:19](#)

بعض الاشعة الثانية المعتزلة الثالثة ماذا؟ الجهمية. ينفون الاسماء وماذا؟ صفات. والصفات. قالوا لا اسماء ولا صفات. فانهم بزعمهم ينفون ذلك حتى فلا يشبهه الله بالموجودات. فيقال له كل هذا كلام مأخوذ من التمرورية. معنى كلام مش غير سلف التدميرية. فيقال لهم نفيتم علمه وحياته. كما نفيتم ان - [00:56:45](#)

لو عليم حي خشية ان تشبهه بالموجودات. ولكن يلزم قولكم هذا تشبيه الله بالمعدومين. بل شيخ الاسلام يقول انتم شبهتم بالممتنعات. عندنا الاشياء ثلاثة اشياء اما موجود واما معدوم واما ممتنع. ما معنى موجود؟ لا وجود. معدوم عكس موجود. ممتنع ما معنى ممتنع - [00:57:05](#)

ليس في الخارج ولا في الذهن. يعني لا الذهن لا يتصوره. الذهن يتصور الموجود. ويتصور المعدود ان هذا شيء معدوم. لكن لا يتصور ان الشيء يكون موجود ومعدوم في نفس الوقت - [00:57:25](#)

هذا الذهن يتصور الممتنع. فهم شبهه الله بالممتنعات اسوأ من الموجودات من المعلومات. اه. اسوأ من؟ المعلومات. الجميع يقولون ليس في داخل العالم ولا خارجه. لا يمين ولا شمال لا فوق ولا تحت. لا حي ولا ميت لا سميع ولا بصير. تعليق العدد. هذا تهديد بالمعلومات؟ ليس بالمعلومات بالممتنعات - [00:57:35](#)

لو قلت لاسابيع يقول هذا معدوم او لا حي هذا معدوم لكن تقول لا حي ولا ميت ان اللي هو ماذا؟ ممتنع. نعم. واضح؟ اه. طيب القاعدة الثانية القول في الصفات كالقول في الذات. بعد قول الصفات كالقول في الذات. لو اثبت ان لله ذاتا كما قدمنا قبل ذلك منذ قليل. وكذلك المخلوق له ذات وقلت ذات - [00:57:55](#)

الله ليس كادات المخلوق كذلك اثبت له صفات. وقل صفات الله ليست كصفات المخلوق. فالله سبحانه له ذات لا تشبه ذوات المخلوقين. نعم وكذلك صفات وافعال لا تشبه ذوات المخلوقين وافعالهم. اذ يلزم من اقر بان الله تعالى بان الله حقيقة ثابتة في نفس - [00:58:18](#)

الامر مستوجبة لصفات الكمال لا يماثلها شيء ان يقوله ان سمعه وبصره وكلامه الثابت في نفسي الامر الثابت في نفس الامر لا يشابهه سبع المخلوقين ولا بصرهم ولا كلامهم. يعني اذا اثبت ان الله له حقيقة ثابتة ووجود - [00:58:39](#)

وذات يلزمك ان تثبت له صفات لا تشبه صفات المخلوقين. كما انك قلت له ذات. لتشبه ذات المخلوقين. فقال بتلاقوا صفات لا تشبه صفات المخلوق فان قال قائل انا انفي استواء الله خشية من تشبيه الله بخلقه. فيقال له ان في وجود ذات الله. انفي وجود الله - [00:58:58](#)

وذلك هذا يلزمك لو نفيت الاستواء يلزمك ان تنفي الذات. لانه يلزم من ذلك تشبيه الله بخلقه فان قال لله وجود يخصه ولكن تخصصه

لك تشبه ذوات المخلوقين. قلنا وكذلك نزوله واستوائه يخصه ليشبه ذوات المخلوقين. لا يشبه نزول المخلوقين واستواء المخلوقين.

[القاعدة الثالثة الاتفاق في الاسماء - 00:59:18](#)

ليه اختار التساوي في المسميات؟ هذه القاعدة قدمناها كثيرا عندما قلنا الله يسمى نفسه قوي يسمى عباده من عباده القوي. يسمى نفسه عزيز ويسمى بعض عباده عزيز اتفاق في الاسم لا يقطع لماذا؟ التساوي في المسمى. فاننا نعلم ان ما اخبرنا الله تعالى به مما في الجنة. هذا ايضا مثل ضربه شيخ الاسلام. شيخ الاسلام قال في اول - [00:59:38](#)

وندل على في الرد على متكلمين بقاعدتين ومثالين. القاعدة الاولى القول في الذات كالقول في الصفات القاعدة الثالثة بعض الصفات كالقول في بعض. هاتان القاعدتان ومثليين مضروبيين. مثل الجنة ومثل للروح. مثل الجنة نشرحه هنا سيشرحه. قال ما اخبرنا الله -

[00:59:58](#)

مما في الجنة من لبن وعسل وخمر وحق وهذه الحقائق وان كانت موافقة في الاسماء للحقائق الموجودة في الدنيا فانها لا تماثلها.

[الجنة فيها خمر والدنيا فيها خمر. لكن هل خمر - 01:00:18](#)

كخبر الجنة؟ الجواب لا كذلك قل الله له سامع وانت لا تسمع. وسمع الله ليس كسمعك. اذا كان المخلوق يتفاوت مع المخلوق. فكيف يتفاوت الخالق مع المخلوق من باب اولى ان يكون تفاوتا اعظم. هذا مثال واضح جدا - [01:00:32](#)

نعم بل بينها وبين ما في الدنيا من المباينة ما لا يعلمه الا الله تعالى. فالخالق اعظم مباينة مخالفة للمخلوقات من مباينة المخلوقات نقل المخلوق. بل قد تسمى في الدنيا قد تسمى في الدنيا عدة اشياء باسم واحد. ويكون لكل واحد حقيقة تخصه. حتى في الدنيا -

[01:00:47](#)

تقول يد الجمل ويد المحفظة ويد الانسان واليد في كل لفظة من الالفاظ الثلاثة لها معنى يخصها. هل يد الانسان كيد الجمل الأبيض وها بيد. اذا كانت الأشياء في الدنيا تتفاوت وهي مخلوقة وفي نفس المكان في الدنيا. فكيف بالخالق والمخلوق؟ القاعدة الرابعة لا

[يوصف الله - 01:01:07](#)

ده في المحض. هذه القاعدة مهمة النفي المحض يعني لكن خالص يعني لا تقول ان الله لا يسمع ولا يبصر ولا ينسى. انما يوصى الله بالاثبات مع النفي بالاثبات مع النفي. اثبت الله سبحانه وتعالى لنفسه اسماء وصفات ونفع لنفسه اسماء وصفات. والاثبات والنفي في

[اسمائه وصفاته مجمل ومفصل - 01:01:26](#)

فالاثبات المجمل يكون باثبات الثناء المطلق الحمد لله. يده النصيحة لكم الاثبات المجمل يكون بماذا يقوم باثبات الثناء المطلق والحمد المطلق والمجد المطلق لله تعالى ونحو ذلك كما يشير الله اليه قوله الحمد لله رب - [01:01:47](#)

رب العالمين. هذا اثبات ماذا؟ يسمى اثبات ماذا هذا اثبات مجمل. لان الحمد هذا صفة تشمل كل الاسماء والصفات. هم الحمد معنا ماذا؟ الثناء على الله بكل اسمائه وصفاته. فيسمى هذا ماذا؟ ماذا يسمى - [01:02:12](#)

اثباتا مجملا. نعم ولان التفصيل في الاثبات ولله المثل الاعلى. اما التفصيل في ما معنى المثل الاعلى؟ ما معنى كلمة المثل هنا انت تجيب ما معنى المثل الاعلى؟ هو ها؟ الوصف الاعلى - [01:02:32](#)

المثل الاعلى للوصف الاعلى يعني كل صفة كمان تأتي الى ذهنك فالله عز وجل له منها اعلى وصف. واما التفصيل في الاثبات فهو متناول لكل اسم. او صفة وردت في الكتاب والسنة - [01:02:50](#)

والنفي المجمل يكون بان ينفي الله عز وجل عن نفسه كل ما يضاد كماله. من انواع العيوب والنقائص. مثل قوله ليس كمثله شيء. وقوله هل تعلم له سميا؟ هذا يسمى نفي مجمل. ليس كمثله شيء. هل تعلم له سمي الجواب؟ اين نفي هنا؟ هذا استفهام مقصود به

[النفي. انكار يعني - 01:03:10](#)

سمن النفي يعني ليس له سمي ليس له ما يساويه في الصفات والاسماء. اما التفصيل في النفي فهو ينزه الله ينزه الله عن كل واحد من هذه العيوب والنقائص خصوصي فتقول الله ليس له ولد هذا تفصيل في النفي وليس له والد وليس له شريك وليس له صاحبة.

[نعم وليس له ند وليس له ولا يجهل ولا يعجز والسينما - 01:03:30](#)

والنوم والعبث. الا ان منهج القرآن في النفي. هذا كلام مهم الذي سيأتي. انه لا ينفي نفيا محضا. يعني القرآن لا ينفي الصفة بدون اسباب كمان بل ينفي مع اسباب الكمال. فلا ينفي القرآن صفة نقص عن الله الا اذا كانت متضمنة صفة مدح وكمال فلا ينفي نفيا -
01:03:50

كما تفعل بعض الفرق كالجنه مثلا نعم وقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض اين الناس الاولى - 01:04:10

اين الاثبات له ما في السماوات لا لا لا الحي القيوم الحي كان لا ينام حي لا ينام فاتي بالاثبات لان الحقيقة الحياة هذه النوم يعني يناقض الحياة الكاملة. النوم مناقض الحياة الكاملة. والقيوم الذي يقوم بنفسه ولا يحتاج الى غيره - 01:04:27
طيب فيه نفي الزنا والنوم عن الله تعالى ونفيه ما يتضمن كمال الحياء والقيام. فمن كمال حياته لا تأخذه سنة. وهي اوائل النوم ولا نوم. وقوله وحفظهم هذا ايضا النفي - 01:04:49

مستلزم لكمال قدرته وتامها. اذ المعنى لا يكرهه ولا يثقله. يعني لا يتعبه. لا يتعبه. طب اين الاثبات؟ حفظهما باقي الاية وهو العلي العظيم. هو العلي العظيم العظمة تدل على ماذا؟ على كمال القدرة. مفهوم هذا؟ نعم. وما السرور بذلك يا شيخ؟ جيد - 01:05:04
اخونا يسأل سؤالاً مهما ما سبب هذا؟ ما سبب ان القرآن لا يأتي بالنفي المحض؟ الجواب لان النفي المحض ليس كاملاً. عندما تقول فلان لا يظلم. لازم ان يكون عادلاً - 01:05:26

لا يلزم ان يكون عادلاً عادلاً. فلان لا يكذب لازم ان يكون بلغ الدرجة العليا في الصدق فلان ليس ضعيفاً. هل يلزم ان يكون قوياً يكون الانسان متوسط فهمت؟ فالنفي المحض ليس فيه اثبات للجميع. النفي اذا قلت الله لا ينام. ليس معنى هذا ان حياته كاملة. قد تكون حياته ناقصة - 01:05:38

قال الله عن هذا. لما كما قلت حي فالاثبات فيه اثبات الكمال والزيادة. اثبات الكمال مع النفي. اما النفي لا يتضمن اثبات الكمال. هذا واضح؟ اه مثال ذلك قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. فان نفي العزوب مستلزم لعلمه بكل ذرة -
01:06:00

في السماوات والارض. ما معنى يعزب؟ يغيب. لا يغيب عنه مثقال ذرة. كذلك قوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لجوء فان نفي اللغوب. اللغوب هو التعب. التعب والاعياء. دل على كمال القدرة ونهاية القوة. هم - 01:06:20
وكذلك قوله لا تدركوا الابصار اي لا تحيط به الابصار هو ان رؤي في الآخرة لكن عظمته لا تحيط به الابصار. مفهوم هذا؟ كذلك كل ما نفاه الله عن نفسه فانه يستلزم صفة ثبوتية - 01:06:39

نعم يمدح يمدح الله بها ولم يصف الله نفسه بنفي المحض لا يستلزم صفة ثبوتية الله لم يثبت نفسه ابداً بما فيما حصل لا يلزم منه صفة ثبوتية. انما اذا نفى اذا وصف نفسه بنفي محض. هذا نفي يستلزم صفة ثبوتية. وبذلك يتضح ان الذين يتجهون الى الاكثار من -
01:06:55

يقول الله لا ينام ولا ينسى ولا يظلم. او ما يسمونه بالسلوك اخطأوا. لان النفي ليس فيه مدح ولا كمال. ما لم يتضمن اثباتاً لان النفي المحض عدم المحض والعدم المحض ليس بشيء. ما معنى هذا الكلام - 01:07:17
الذي ليس فيه مدح ولا كمال كما قلت ما لم يتضمن ثبوتاً. لو قلت فلان لا يظلم لازم ان يكون عادلاً. لان العدم المحض ليس كاملاً. ان في بعض عدم محض - 01:07:35

هو ليس بكمال. الكمال يكون في ماذا؟ في الاثبات. في النفي الذي يتضمن اثبات وكذلك في الاثبات قال وقد اكثر المبتدعون من النفي المحض فقالوا لا يتكلم ولا يرى. وليس فوق العالم. وغلا بعضهم فقالوا ليس بداخل العالم ولا خارجي - 01:07:45
ولا مبيناً للعالم. مبيناً يعني منفصل عن العالم. ولا مخالطاً له عكس مبين. الى اخر هذا الكلام الغث. كلام غث يعني كلام ضعيف جداً جعلونا الله به عدماً تعالى وتقدس - 01:08:02

اذا ما هي القاعدة الرابعة؟ شرحها في كلمتين في الجملة لابد ان تحفظوا هذه القواعد وتفهمونها وتمثلوها لها. ما هي القاعدة الرابعة؟

الله لا يوصف بالنفي محض. ما معنى النفي المحض - [01:08:16](#)

لا في بدون لا في لا يتضمن اثبات كمان. نفي لا يتضمن اثبات كمان. الله لا يوصف بهذا. القاعدة الخامسة هذا الفوز موهومة موهومة الموهبة حقا وباطلا. الالفاظ الموهمة اوهم يوهم في ان يجعلك تظن - [01:08:34](#)

الواصف التي عندما تسمعها تجعلك تظن بنا حق وباطل. شاهد. نعم. هل اقوى مع الاسكاك؟ الاقوى الاسباب. ثم طبعا نفي النفي مع الاثبات طبعا. ثم الاثبات. اما النفي بمعنى فليس بمدح. نعم. طيب القاعدة الخامسة الالفاظ المهمة حقا وباطلا - [01:08:54](#)

الصفات التي وردت في الكتاب والسنة حق يجب الايمان به وان لم نفقه معناه لكن هل معنى هذا ان هناك صفات في الكتاب والسنة لا نفقه معناه كل الناس لا يفهمون معناها. لا لا. الجواب لا لابد ان هناك صفات. حتى ان خفي معناها على بعض اهل العلم لكن هناك بعض اهل العلم يعرفون معنى - [01:09:14](#)

اما ما يطلقه الناس على الله سبحانه وتعالى مما لم يرد في الكتاب والسنة مما يتنازع فيه الناس فلا نثبتته ولا ننسيه حتى نتبين مراد قائله فمثلا يقال لمن نفى الجهة ماذا تعني بالجهة؟ ان كنت تعني ان الله في داخل جرم السماء يعني في داخل ذات السماء وان السماء تحويط تحيط به فلا يجوز - [01:09:34](#)

ان نقول ان الله في جهنم واضح؟ وان كنت تريد ان نضع فوق السماوات فهذا حق. هذه القاعدة مهمة جدا في الالفاظ يذكرها شيخ الانسان كثيرا. الالفاظ المجملة لا تثبت على الاطلاق ولا تنفع على الاطلاق. انما ترجع فيها الى ماذا؟ الى قصد قصد المتكلم بهذه الالفاظ. ماذا تقصد - [01:09:54](#)

تغسل بالجهة ان الله يحيط به مخلوق من المخلوقات هذا معنى خطأ. تقصد بالجهة جهة العلوم ان الله فوق العالم هذا صحيح. ولكن لا نسمي هذا جهنم. لا نسمي العلوة جهة. لما لفظ الجانب يأتي في القرآن ويفصله. مفهوم؟ كذلك التحيز. نقول هذا في حيز اي في جانب - [01:10:14](#)

ان كان المراد ان الله تحوزه المخلوقات يعني تحيط به فهذا باطل. وان اراد انه منحاز اي منفصل عن المخلوقات اي مباين مبين يعني ماذا؟ منفصل هذا حق. عندما تقول الله متحيز. ماذا تقصد بالمتحيز؟ منفصل؟ المعنى الصحيح. ولكن لا نسميه متحيز. لان الله لم يسمي نفسه باسماء موهبة - [01:10:34](#)

باسماء لان الله لو قال الله انه في جهة قد يظن ان السماء تحيط به. طيب القاعدة السادسة التعطيل سببه اعتقاد تشبيهي اولا ما معنى هذا قال ابن القيم كل معطل مشبه. ما معنى كل معطل مشبه - [01:10:54](#)

لانه قبل ان تعطل لا بد ان يشبه انه قال لماذا ان فلاسفة السمع مثلا المعتزلين؟ قال لو اثبتنا ان لله سمع سنشبهه مخلوق وشبه اولا في عقله ثم عطل. هذا معنى قول التعطيل سببه اعتقاد التشبيه اولا. وقد وضع هذه القاعدة العلامة الشنقيطي رحمه الله تعالى وبين ان اصل البلاء - [01:11:14](#)

واسه الاس هو الاصل نفس المعنى اساسه يعني. هو تنجس القلب وتلطخه وتدنسه باقذار التشبيه. القلب فيه دنس فيه نجاسة التشبيه فاذا سمع ذو القلب المتنجس باقذار التشبيه صفة من صفات الكمال التي اثنى الله بها على نفسه كنزول الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخير - [01:11:35](#)

وكاستوائه على عرشه وكماجيئه يوم القيامة وغير ذلك من صفات الجلال والكمال فان اول ما يخطر في ذهنه ان هذه الصفة تشبه صفة الخلق صفة الخلق فيكون قلبه متنجسا باقذار التشبيه. ليقدر الله حق قدره ولا يعظم الله حق عظمتة. حيث يسبق الى - [01:11:58](#)

ذهنه ان صفة الخالق تشبه صفة المخلوق. هذا واضح؟ فيكون اولا نجس القلب متقدرا باقذار التشبيه. فيدعوه شؤم هذا التشبيه الى ان ينفي صفة الخالق جل وعلا عنه بالداعية انها تشبه صفات المخلوق. فيكون اولا مشبها وثانيا معطلا. فصار ابتداء متهجما - [01:12:26](#)

على رب العالمين ينفي صفاته عنه بالداعية الى تلك الصفة لا تليق به وقد ذكر الشيخ رحمه الله تعالى قاعدة اصولية اطبق عليها من

يعتد به من اهل العلم. اطبق يعني اتفق عليه اهل العلم. ما هي القاعدة؟ وان النبي صلى الله - [01:12:56](#)
صلى الله عليه وسلم لا يجوز في حقه تأخير البيان عن وقت الحاجة. ما معنى تأخير البيان عن وقت الحاجة؟ يعني النبي عليه الصلاة
والسلام لو كان هناك الامر يحتاج الى بيان. والتي - [01:13:14](#)

فهم النص حتى يعتقدوه ويعملوا به. يجب عليه ان يبين عليه الصلاة والسلام نعم ولا سيما في العقائد ولو مشينا على فرضهم
الباطل ان ظاهر آيات صفات الكفر. هكذا يقول المتكلمون. يقول الظاهر آيت صفات الكفر وظاهر وغير مراد. هذا من ايسر -

[01:13:24](#)

الباطل يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤول الاستواء بالاستيلاء. من اول من اول؟ من اول الاستواء بالاستيلاء؟ انتم. اذا انتم
اتهمتم النبي عليه الصلاة والسلام بانه لم يبين الامة - [01:13:47](#)

معنى الاستواء حتى جئتم انتم وبينتموه وكفى بذلك ضلالا. كفى بهذا القول ضلالا ولم يؤول شيئا من هذه التأويلات ولو كان المراد
بها هذه التأويلات لبادر النبي صلى الله عليه وسلم الى بيانها. لانه لا يجوز في حقه تأخير البيان عن الوقت الحاجب - [01:13:59](#)
بين الشيخ رحمه الله ان الواجب على المسلم اذا سمع وصفا وصف به خالق السماوات وصف به خالق الارض نفسه او
وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ان يملأ صدره من التعظيم - [01:14:16](#)

عندما يسمع صفات الله يعظم هذا بقلبه. ويجزم بان ذلك الوصف بالغ من غايات الكمال والجلال والشرف والعلو. ما يقطع جميع علائق
اوهام المشابهة بينه وبين صفات المخلوقين. فيكون القلب منزها معظما. معظما اه معظما - [01:14:30](#)

الله جل وعلا غير متنحس باقدار التشبيه فتكون ارض قلبه قابلة للايمان والتصديق بصفات الله التي تبدح بها واثنى عليه بها نبي
صلى الله عليه وسلم على غرار قوله ليس كمثله شيء. هو السميع البصير والشر كل الشر في عدم تعظيم - [01:14:50](#)

الله عز وجل وان يسبق في ذهن الانسان ان صفة الخالق تشبه صفة المخلوق. فيضطر المسكين ان ينفي صفة الخالق بهذه الدعوة
الكاذبة الخائنة فهمت معنا جيدا القاعدة السابعة آيات الصفات ليست من المتشابهة - [01:15:10](#)

ذكر الشيخ الشنقيطي رحمه الله ان كثيرا من الناس يطلق على هات الصفات اسم المتشابهة وهذا من جهة غلط ومن جهة قد يسوغ
كما بينه الامام مالك ابن بقول الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والسؤال عنه بدعة والايامن به واجب. ما معنى هذا؟ هل آية
الصفات من المتشابهة؟ نقول نعم من المتشابهة وليست - [01:15:34](#)

ان قصدت الامن المتشابهة من ناحية المعنى فهذا خطأ. ان قصدت انها متشابهة من ناحية الكيف فهذا لا نعلم الكيف. حسنا. نعم. كذلك
يقال في النزول. النزول غير مجهول المعنى والكيف غير معقول. والسؤال عنه بدعة. والايامن به واجب - [01:15:54](#)

واطرده في جميع الصفات. ما معنى اطرده في جميع الصفات؟ يعني يجعل هذه المقولة في كل الصفات. لان هذه الصفات معروفة
عند العرب. العرب تعرف ما هو النزول تعرف ما هو الاستواء - [01:16:14](#)

الا ان ما وصف به خالق السماوات والارض منها اكمل واجل واعظم من ان يشبه شيئا من صفات المخلوقين. كما ان ذات الخالق
والمخلوقون لهم ذوات وذات الخالق جل وعلا اكمل وانزه واجل من ان تشبه شيئا من ذوات المخلوقين. اذا ما هي القاعدة السابعة -

[01:16:24](#)

السلام عليكم لا ما هي القاعدة الخامسة لا لا ليس هذا. يعني الالفاظ الموهبة هي التي لم تثبت في الكتاب والسنة. مثل الحيز. اه.
والمكان. اما هذه صفات ثبتت في الكتاب والسنة. نقول هي متشابهة في الكيف لكن ليست متشابهة في المعنى. هذا المعنى. واضح؟

طيب. القاعدة الثامنة - [01:16:44](#)

والمقصود. السؤال عنه اين الكيفية؟ اه. لماذا بدعة؟ لانه لا يمكن احد ان يعرف الكيفية. لان الله لم يصف لنا هذه الكيفية. فكيف لا
يجوز القاعدة الثامنة نعم لماذا نقول بدعة لماذا نقول لا يجوز عن هذا الزواج؟ لان هذا لم يفعله السلف بدعة ان السلف لم يفعلوه -

[01:17:12](#)

امر حادث الصحابة سمعوا هذه الصفات وان يقولوا كيف شكل يد الله؟ لان هذا سؤال لا يمكن ان يسأله عاقل. لان الشيء الذي لم تره

ولم ترى مثله ولم يوصف لك لا يمكن ان تعرف كيفيته. لا يمكن ان تعرف كيفيته. يعني منذ الف سنة - [01:17:33](#)

قلت للناس كلمة هاتف هل يمكن ان يتغيروا شكل الهاتف؟ لا. مستحيل اي واحد في الدنيا لو قلت له هاتف وقلت له الهاتف شيء

سيتكلم فيه الناس. هل كان يستطيع ان يتخيل شكل الهاتف - [01:17:53](#)

وكيف سيكون كيف سيكون؟ هل سيكون هذا على شكل الاذن مثلا اوي شكلي بوق مثلا يتكلمون ماذا سيكون شيء؟ لا يتخيل. نعم

لانه ليس عنده اي معلومات عن هذا. انت ليس عندك اي معلومات عن كيفية الصفة؟ لا هناك الان - [01:18:07](#)

بعض الهواتف بلا سلك يشحن هكذا ها؟ هو يسأله عن الاستواء قال كيف استوى هو سأل عن كيفية لا القاعدة الثامنة ليس ظاهر

الصفات التشبيه حتى تحتاج الى تأويل. هم يقولون فيروس فتشبيه طبعاً هذا ظاهر - [01:18:25](#)

المقرر في الوصول ان الكلام ان دل على معنى لا يحتمل غيره فهو المسمى نصاً. كقوله تعالى تلك عشرة كاملة. عندنا نص ما هو النص

لا يحتمل غيره. ده قل عشرة يعني عشرة. فان كان يحتمل معنيين او اكثر فلا يخلو من حالتين. اما ان يكون اظهر في احد الاحتمالين

من الاخر - [01:18:50](#)

ومن يتساوى بينهما. اذا كان الاحتمال يتساوى بينهما فهذا لا يسمى في الصاح مجمل. معنى مجمل القرء مثلاً. والمنطلقات يتربصن

بأنفسهن ثلاثة قرون مجمل معنى مجمل لا نعرف هل هو طهر ام حاد يستوي - [01:19:10](#)

كما لو قلت عاد اللصوص البارحة على عين زيد. اللصوص هجموا على عين زيد. فانه يحتمل ان تكون عينه الباصرة. يعني ضربوا

عينه ففقوه او عينه الجارية الماء غوروها ما معنى غوروها؟ اي اذهبوا ماءها. او عينه ذهباً. العين تطلق على الذهب ايضاً. وفضة -

[01:19:25](#)

سرقوها فهذا مجمع كلمة عين تطلق على الماء وعلى عين الانسان وعلى الذهب. فنقول عندما نقول هجم اللصوص على عين زيد ماذا

تقصد بالعينين؟ عينه التي عينه الماء ام ذهباً؟ فهذا لفظ يسمى مجمل. نعم. فهذا مجمل. وحكم المجمل ان يتوقف عنه - [01:19:45](#)

الا بدليل يدل على التفصيل. يعني لا تعمل بالمجمل الا بعد البيان. لا تعمل بالمجمل الا بعد البيان. اما اذا كان نصاً فالنص يعمل به ولا

يعدل عنه الا بثبوت النسخ. تعمل بالنص الا اذا ثبت انه منسوخ. طيب اذا كان اذا كان اظهر في احد الاحتمالين لفظ له معنيان -

[01:20:03](#)

لكن احدهما ماذا؟ اذهب. اظهر. يسمى هذا ظاهر. ومقابله يسمى محتملاً مرجوحاً. والظاهر يجب الحمل عليه الا بدليل الانصارف عنه

كما لو قلت رأيت اسد. كلمة اسد هذا نص. نص. او ظاهر او مجمل؟ نص. هذا مجمل. شايفين نص. مجمل. مجمل هذا. ليس -

[01:20:23](#)

آخر شيء يعمل حقيقة ومجازة كلمة اسد اول ما تسمع كلمة اسد متى مدى تحقيقي مع الحقيقة؟ اسد حيوان ايوه ويحتمل ان يكون

هو ظاهر الظاهر اللفظي الذي له معنيان احدهما اقوى من الاخر - [01:20:43](#)

اما عين مجمل لان عين هذا يطلق على عين هذه والعين الذهب وعين الماء. فهمت؟ فهمت الفرق بين الظاهر ايضاً صح؟ لا الظاهر في

ذهنك لانك في لغة العرب من العين الا عين باصرة. عيني في اللغة طلب مجمل لانه نحن نطلقه على الذهب. الذهب عين - [01:21:02](#)

ولا الجاسوس الجاسوس ايوة. ايوة. هم. طيب. يا استاذ. النص لا يحتمل الا معنى واحد. عشرة. مثل مائة. عشر. ليس له الا معنى

واحد طيب والظاهر يجب الحمل عليه لدليل صارف. كما انا قلت رأيت اسدا فهذا ظاهر في الحيوان. حيوان ماذا؟ مختلف. المفترس.

محتمل - [01:21:22](#)

رجل الشجاع وعلى ذلك فهل المتبادر من آيات الصفات هل المتبادر من آيات الصفات نعم من نحو قوله يد الله فوق ايديهم وما جرى

مجرى ذلك هو مشابهة الخلق حتى يجب علينا ان نأول ونصرف اللفظ عن ظاهره او ظاهرها المتبادل - [01:21:43](#)

منها تنزيه رب السماوات حتى يجب علينا ان نقره على الظاهر من التنزيه. الجواب ان كل وصف اسند الى رب السماوات فظايره

المتبادل عند كل مسلم هو التنزيه الكامل عن مشابهة الخلق. لان الله اسند الصفة الى نفسه. عندما يقول يد الله. اه. مجرد اضافة

الصفة - [01:22:01](#)

الى الله تنفي التشبيه انت عندما تقول يد الجمل لا يخطر على بالك ان هذا الجمل كيدك. فكيف تقول عباد الله كيدك حتى تؤولها؟ هذا من الضلال المبين. هل انت تقول يد الجمل كيدك - [01:22:21](#)

يد الفقر كيدك. يد الفيل كيد الجمل. انت في في اليد لو ضيفك المخلوق لا لا تقول بالتشبيه. فكيف جاء التشبيه الى ذهنك عندما قلنا يد الله فافقاره على ظاهره هو الحق اقرار الصفة يعني على ظاهرها والحق. ناخذ بالظاهر لا نأخذ بالتأويل - [01:22:33](#)

هو تنزيه رب السماوات والارض عن مشابهة الخلق في شيء من صفاته فهل ينكر عاقل ان المتبادر للذهان السليمة ان الخالق ينافي المخلوق في وسائل صفاته لا والله لا يعارض هذا الا مكافر. لا يعارض في هذا الا ماذا؟ مكابر. الا مكابر يجادل يجادل بالباطل. المكابر - [01:22:53](#)

الذي يجادل بالباطل طيب ننتهي من هذه القاعدة حتى نقول وقد انتهينا من المطلوب. القاعدة التاسعة حقيقة التأويل. التأويل الذي فتن به الخلق وضع به الالاف من هذه الامة يطلق في الاصطلاح - [01:23:13](#)

مشتركا بين ثلاثة معالم. دخلنا هدف الدرس الماضي. اليوم. يطلق على ما تأول اليه حقيقة الامر في ثاني حالة. وهذا ومعناه في القرآن وذلك خير احسن وتأويله لما يأتيهم تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل اي ما تأول اليه حقيقة الامر في ثاني حال. يعني نقول تأويل - [01:23:26](#)

العذاب ووقوع لا يؤدي الى الحقيقة حقيقة الامر. يطلق التأويل بمعنى التفسير وهذا قول معروف كقول ابن جرير القول في تأويل قوله تعالى كذا اي تفسيره. التأويل بيقول تفسير. تفسير. في اصطلاح الاصوليين التأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر منه لدليل - [01:23:46](#)

تقول رأيت اسدا في الحرب. ما الاسد هنا؟ رجل. شجاع. اين اين الدليل؟ الحرب. حرب. في الحرب. صرف اللفظ عن ظهير متبادر منه له عند بناء وصول سلاس حالات الاول ان يصرفه عن ظاهره المتبادر لدليل صحيح من الكتاب او السنة. هذا نوع من التأويل صحيح مقبول بلا نزاع. مثال هذا النوع ما ثبت - [01:24:06](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الجار احق بسقبة. فظاهر هذا الحديث ثبوت الشوفة عن الجار. وحمل هذا الحديث حمل هذا الحديث على الشريك المقاسم الحمد لله على محتمل مرجوح غير ظاهر متبادر. ما معنى هذا؟ كلمة الجار هنا - [01:24:26](#)

معناها امانة في الظاهر الذي كان يسكن بجوارك. صحيح؟ نعم. وفي في الاقل عندنا الان جار لها معنيان. معنى ظاهر ومعنى مرجوع. اللي هو المعنى المرجوح الشريك الشريك الجمهور حملوا الجولة على المرجوح. ما هو المرجوح؟ الشريك. الشريك. لوجود قرينة. ما هي القرينة؟ حديث جابر في الصحيح ان النبي عليه الصلاة - [01:24:43](#)

السلام قال اذا وقعت الحدود وصلحت الطرق فلا شفعة. وقعت الحدود بينك وبين جارك وبينك وبينك ذلك يوجد حدود. فدل هذا ان الجار ليس المراد في الحديث انما المراد مدى الشريك. هذا معروف ضد الشفعة. دل على ان المراد بالجار الذي هو حق بسقبة ثقب يعني بشفעתه. خصوص الشريك المقاسي - [01:25:03](#)

فهذا النوع من صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر منه لدليل واضح من كتاب وسنة يجب الرجوع اليه. وهذا التأويل يسمى تأويلا صحيحا وتأويلا قريبا نعم الثانية هو صرف اللفظ عن ظلال متبادر منه لشيء يعتقده المجتهد دليلا. هو في نفس الامر ليس دليلا فهذا يسمى تأويلا بعيدا - [01:25:23](#)

يقال له فاسد مثل له بتأويل ابي حنيفة لفظ امرأة في قوله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها في نكاحها باطل قالوا حمل هذا على بخصوص المكاتبه تأويل بعيد. لانه صرف لللفظ عن ظاهره المتبادل منه لان اي في قول اي امرأة صيغة عموم. ما معنى هذا الكلام؟ النوع الثاني من - [01:25:43](#)

تأويل يعتقده المجتهد بدون دليل ويكون تأويل بعيد. ابو حنيفة يقول ان المرأة تزوج نفسها بدون ولي. ويرد على الحديث ايها رأي نكحت بغير اذن وليها يقول هذه المرأة المقصود بها ماذا؟ المرأة المكاتبه. ما معنى مكاتبه؟ الامة التي كتبت مع سيدنا عقد ان تشتري نفسها لتكون حرة. لماذا - [01:26:03](#)

المرأة بالمكاتبة فقط الحديث عام في كل امرأة. واضح؟ واكدت صيغة العموم بما ايها؟ ايها امرأة؟ للتوكيد فحمل هذا على صورة نادرة هي المكاتبة حمل لللفظ على غير ظاهره من غير دليل. اذا هذا التأويل ماذا تأويل فاسد ايضا؟ التأويل الثالث حمل اللفظ على غير ظاهره - [01:26:23](#)

لا لدليل يعني ليس عنده دليل من النص ولا دليل من الاجتهاد بدون اي دليل. هذا لا يسمى تأويل في الاصطلاح بل يسمى لعبا وتحريفا لانه تلاعب بالكتاب والسنة. ومن - [01:26:43](#)

هذا تفسير غلاة الروافض قوله تعالى ان الله يأملكم ان تذبحوا بقرة. قالوا عائشة. هذا طب ليس تأويل هذا تحريف وهذا كفر. من هذا صرف ايات الصفات عن ظواهرها الى محتملات ما انزل الله بها من سلطان. كقول استوى بمعنى استولى. فهذا لا يدخل في اسم التأويل. لانه لا دليل عليه البت - [01:26:53](#)

ليس هناك دليل من اللغة ولا من الاجتهاد. انما يسمى في الاصطلاح اهل الاصول لعبا. لانه تلاعب بالكتاب والسنة من غير دليل ولا مستند فهذا النوع لا يجوز لانه تهجم على كلام رب العالمين والقاعدة المعروفة عند الماء السلف انه لا يجوز صرف شيء من كتاب الله وسنة رسوله - [01:27:13](#)

عن ظاهره المتبادل منه الا بدليل يجب الرجوع اليه. خلاصة الكلام التأويل ثلاثة انواع. التأويل بدليل هذا تأويل صحيح تأويل باجتهاد هذا تأويل الباطل اذا كان الاجتهاد بعيد تأويل بدون دليل هذا يسمى تحريف كتهويد باطنية - [01:27:33](#)
نعم نعم سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:27:49](#)